

تفسير السمرقندي

@ 310 @ الحيات والعقارب فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هم الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا ! 2 2 ! يعني سيدخلونها في الآخرة .

قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وسيصلون بضم الياء على فعل ما لم يسم فاعله وقرأ الباقون بنصب الياء وهذا كقوله ! 2 2 ! وسيدخلون وقال القتيبي في قوله ! 2 ! 2 معناه وليخش الذين يكفلون اليتامى وليفعل بهم ما يحب أن يفعله بولده من بعده \$ سورة النساء الآية 11 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني يبين ا لكُم ميراث أولادكم كما بين قسمة الموارث يعني إذا مات الرجل أو المرأة وترك أولادا ذكورا وإناثا ف ! 2 2 ! يعني لكل ابن سهمان ولكل بنت سهم وروى ابن أبي نجیح عن عطاء قال كان ابن عباس يقول كان الميراث للولد وكانت الوصية للوالدين والأقربين فنسخ ا من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للوالدين لكل واحد منهما السدس وللمرأة الثمن أو الربع وللزوج النصف أو الربع .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني إذا ترك الميت بناتا ولم يترك أبناء فليلبنت إن كن اثنتين فصاعدا ! 2 2 ! من الميراث ولم يذكر في الآية حكم البننتين ولكن أجمع المسلمون ما خلا رواية عن عبد ا بن عباس أنه قال للثنتين النصف كما كان يكون للإبنة الواحدة وللثلاث بنات الثلثان وأما سائر الصحابة فقد قالوا إن للثنتين الثلثين وبذلك جاء الأثر عن رسول ا صلى ا عليه وسلم روى جابر بن عبد ا قال جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقالت يا رسول ا صلى ا عليه وسلم هاتان ابنتا سعد قد قتل أبوهما معك يوم أحد شهيدا وإن عمهما أخذ مالهما ولم يدع لهما مالا ولا تنكحان إلا ولهما مال فقال النبي صلى ا عليه وسلم سيقضي ا في ذلك فأنزل ا آية الميراث فبعث النبي صلى ا عليه وسلم إلى عمهما وقال أعط ابنتي سعد الثلثين وأعط أمهما الثمن والباقي لك